
موسوعة أهل البيت عليهم السلام المصورة
٥
الإمام المهدي عليه السلام
أصحاب الإمام المهدي (ع)
لا إله إلا الله محمد رسول الله
إعداد: عامر ملا عيدي



موسوعة أهل البيت عليهم السلام المصورة

الإمام المهدي عليه السلام

٥

أصحاب الإمام المهدي (ع)

إعداد: عامر ملا عيدي
التنفيذ والإخراج الكومبيوتري
شركة نور الكوثر للإعلان
رسوم: رباب القاسمي
تلوين كومبيوتري: مليحة حسن

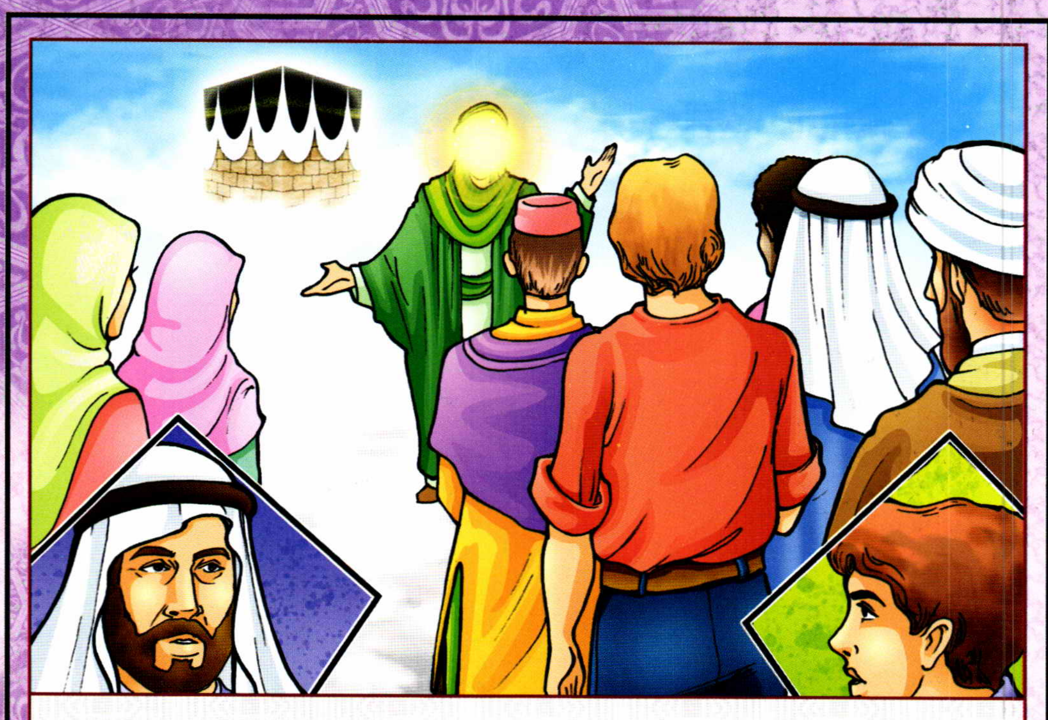


أحمد شاب مؤمن وذكي في الصف الخامس الثانوي مجتهد في دروسه، ولم يعرف الفشل في حياته الدراسية و غيرها من مجالات الحياة، اقترح ذات يوم على اخته أبرار الطالبة في الصف الرابع الثانوي، وأخيه حسن الذي يستعد في العام المقبل لدخول الإعدادية المهنية قسم الألكترونيات بعد أن ينهي مرحلة الثالث متوسط هذا العام بنجاح، أن يخصصوا إحدى الجلسات العائلية المسائية مع أبيهم وامّهم للسؤال عن أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

و كذلك عن صفاتهم و كيف يجتمعون إليه عند ظهوره المبارك وأسئلة أخرى تدور في أذهانهم حول هذا الأمر.

وفرحت زهراء اختهم الصغيرة والطالبة في الصف الأول المتوسط بهذا الاقتراح لأنّها ستطرح كذلك أسئلةً على أبيها، وستقوم بنقل كل الأجوبة إلى زميلاتها في المدرسة.

اللاّتي تدور بأذهانهن العديد من الأسئلة حول موضوع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و اصحابه الكرام الذين سيكونون معه عند ظهوره المبارك او



اولئك الذين يعملون على تهئية الأرض لمقدمه الشريف، و يبذلون كل ما في وسعهم من اجل هذا العمل المبارك.

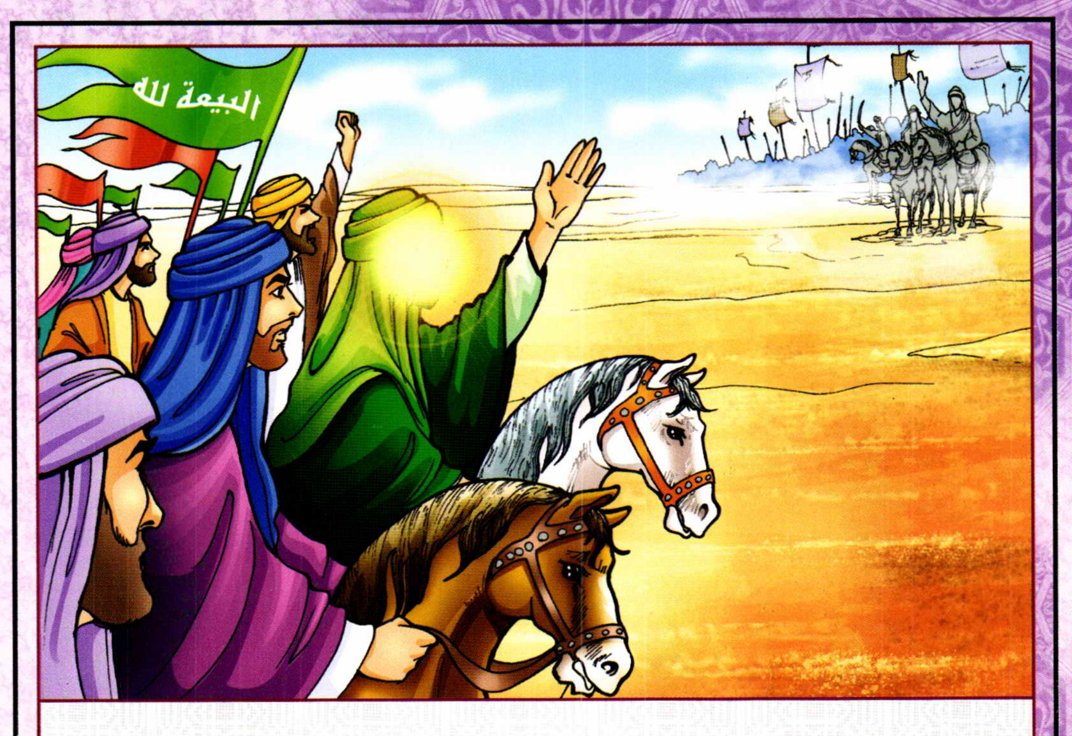
اتفق الأخوة على هذا الأمر وأخبروا امّهم التي أيدّت الفكرة بقوّة، وأخبرتهم أنّ أسئلةً حول هذا الموضوع تدور في ذهنها أيضاً.

في صالة الضيوف داخل المنزل.

اجتمعت العائلة كالعادة بعد أداء صلاتي العشاءين، وتناول الطعام، وأخبروا والدهم بموضوع الجلسة العائلية لهذا المساء، فرحّب بالفكرة وأبدى كعادته استعداده للإجابة عن أسئلتهم التي سيطرحونها عليه. إذ دائماً ما يرحب الوالد بمقترحات أولاده حول المواضيع التي يرغبون في مناقشتها معه بما يقوّي إيمانهم وارتباطهم بالله تعالى ويرسّخ عقيدتهم في نفوسهم.

ليكونوا في المستقبل أفراداً صالحين يخدمون الإسلام ومجتمعهم حسب تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

وكذلك ليعدوا أنفسم اعداداً صحيحاً ليصبحوا من جنود صاحب العصر



والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف والعاملين تحت رايته و تنفيذ تعاليمه كجنود مخلصين للإسلام.

أوّل سؤال طرحه أحمد على أبيه قائلاً:

قرأنا يا والدي في كتب العقيدة الإسلامية أنّ أصحاب الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف سيكونون (٣١٣) مؤمناً رسالياً، وهذا العدد هو نفس عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين شاركوا في معركة بدر الكبرى أولى معارك المسلمين ضد المشركين وعبدة الأصنام والأوثان والمنافقين، فما هو السرّ في هذا التشابه في العدد يا والدي؟ وما هي الحكمة في الربط بين تاريخنا الإسلامي الأول وآخر الزمان الذي نعيش فيه الآن؟

تبسّم الأب وشكر ولده الكبير على هذا السؤال المهم والذكي، وانتبه الأولاد والأم جيداً لجواب أبيهم الذي قال:

صحيح أنّ أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذين سيجتمعون إليه بادئ الأمر وفي أول حركة ظهوره المباركة هم (٣١٣) مؤمناً وبقدر أول جيشٍ إسلامي بقيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.



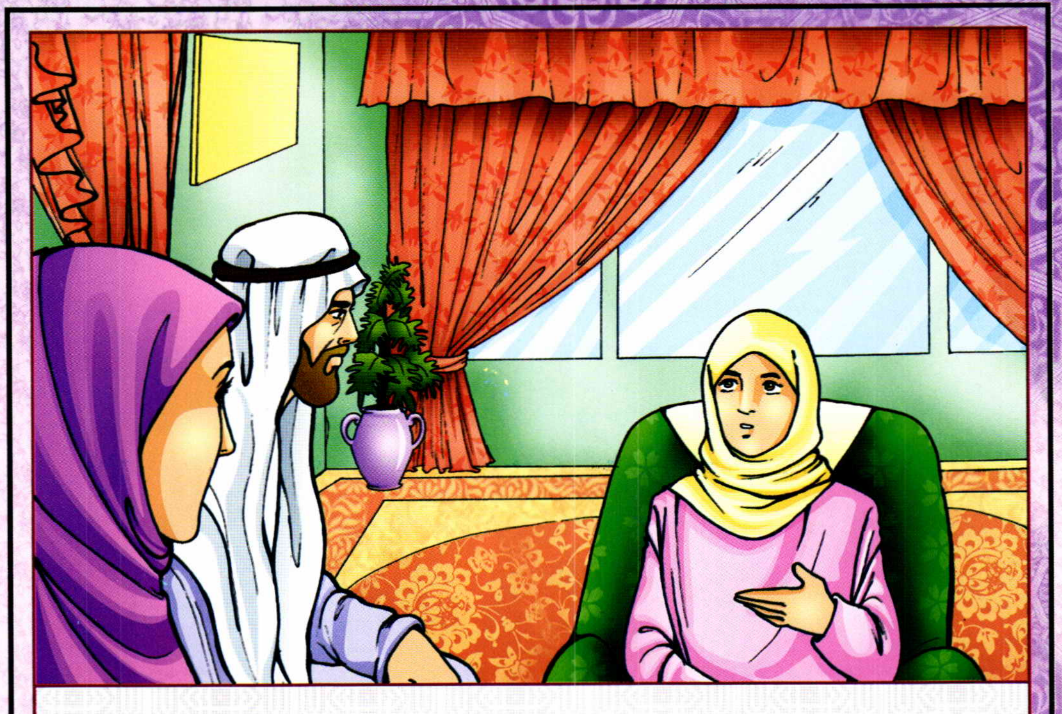
واضاف الأب: أمّا السرّ في التشابه بهذا العدد فان الأمر فيه عدّة أمور سأتحدّث عنها وهي:

أ ـ إنّ الرسول ﷺ هو قائد المسلمين وبعثه الله تعالى لجميع العالمين وللناس كافّة، والإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يمثّل رسول الله ﷺ في آخر الزمان وأنّه الإمام الذي أدّخره الله تعالى لأهل الأرض، بعد انقضاء عهد النبوّات وبداية عصر الإمامة.

ب ـ حين قاد رسول الله ﷺ جيشه ضد المشركين الذين أرادوا قتل الدين الإسلامي الحنيف في المهد والبقاء على الجاهلية والأصنام والأوثان وعدم انتشار دين الله في الأرض.

استطاع النبي الأكرم ﷺ بهذه الثلّة المؤمنة الانتصار على قوى الشرك والضلالة وأن يبدأ انتشار الإسلام بين صفوف المجتمعات على يد الرسول ﷺ وبمساعدة هؤلاء الذين آمنوا بالله ورسوله ﷺ.

ج ـ وفي آخر الزمان يبعث الله تعالى الإسلام مجدداً على يد الإمام صاحب



الأمر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بـعد أن امتلأت الأرض ظلماً وجوراً وفســاداً، وأنّ هؤلاء الأصحـاب الـ(٣١٣) مؤمناً الذين هم أول جنود وصحابـة الإمام عليه السلام والذين يجتمعون إليه في مكة، يعيد الله بهم وبقـائدهم الإسـلام للوجود لإقـامة دولة الحق والعدل والقضاء على الظلم والكفر والضلالة والفسـاد في الأرض وظلم الشعوب المستضعفة والمنهوبة خيراتها وثرواتها.

ويقـضي على الحــروب والمنازعات، ليعمّ الأمن والسـلام والطمأنينة والمحبة بدل البغض والكراهية، وتحطيم كل دور وأمكنة الفساد والرذيلة.

كما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه على الشرك والرذيلة والأوثان. وهذه بعض وجوه الشبه بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحفيده الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وهناك وجوه شبـه كثيرة تظهر لنا كلّما تعمّقـنا كثيراً في سـيرة الرسـول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وقارنّاها بما عندنا من أخبار و روايات حول سيرة امامنا المنتـظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وسألت أبرار والدها:

وهل هم من بلدٍ واحدٍ، أو من مكّة المكرمة مثلاً؟



فقال الأب: كلا يا أبرار، إنهم ليسوا من بلدٍ واحدٍ، بل من عدّة بلدان وكلّهم يتحدثون اللغة العربية، حتى وإن كانوا غير عرب وبعضهم من أقاصي الأرض.

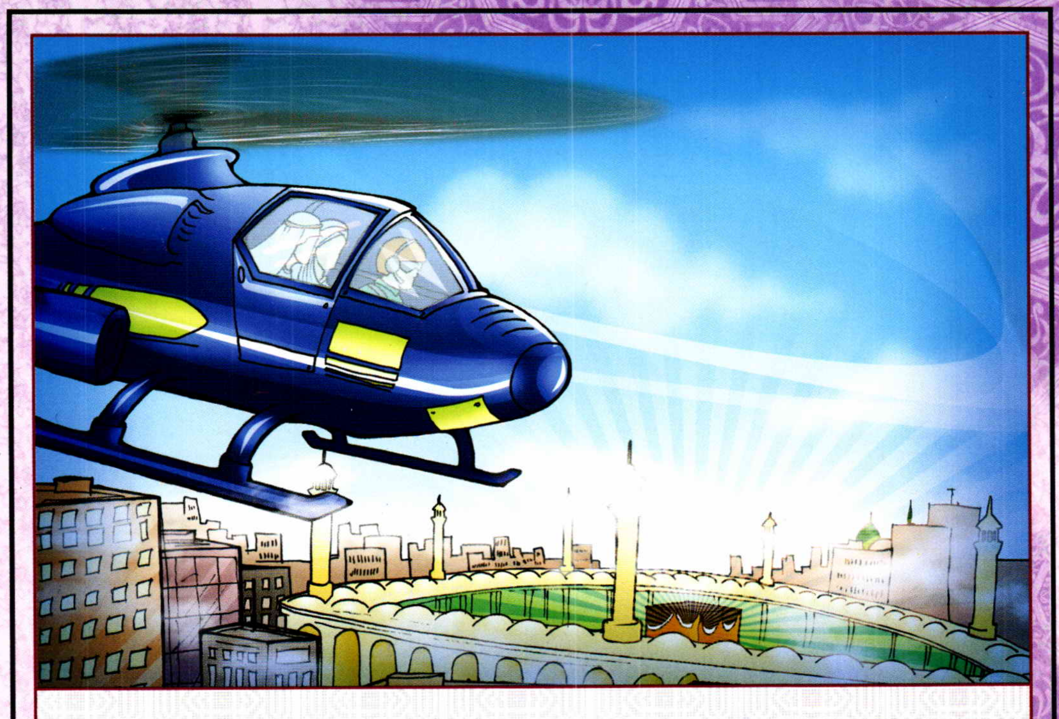
ثم سألت: وما هي صفات هؤلاء الأصحاب الذين يحظون بشرف العمل تحت قيادة الإمام المعصوم عليه السلام مباشرةً؟

فأجاب الأب: انهم أهل الإيمان والتقوى والمحبّة والكرم، وكلّ واحدٍ منهم يحمل صفاتٍ من تلك التي جاءت في القرآن الكريم، وهم منسجمون في أخلاقهم وعملهم مع أخلاق وعمل الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وسألت أبرار أيضاً: وهل فيهم من النساء؟!

فقال الأب: تقول الروايات إن من بين الـ(٣١٣) مؤمناً الذين يشكلون القوات الأولى لجيش المهدي عليه السلام حوالي (٥٠) إمرأة. وبعض الروايات تقول (١٣) إمرأة.

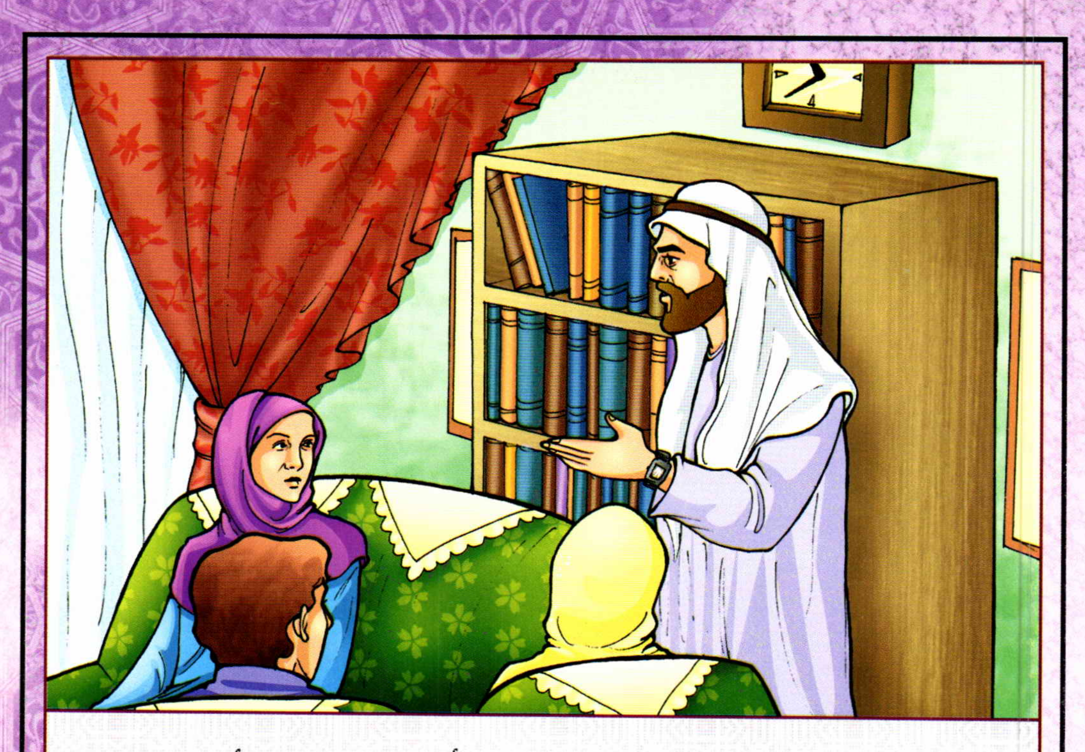
كانت الأم مصغيةً بكل جوارحها لحديث الأب، وبعد أن أتمّ جوابه عن



سؤال أبرار قالت: يا أبا أحمد إذا كان أصحاب سيدنا ومولانا الإمام المهدي عليه السلام من عدة أقطار وبلدان ومنها بلدان بعيدة جداً فكيف يجتمعون عنده في مكة وفي ليلةٍ واحدةٍ كما قالت العلوية أم عبد الله خطيبة مسجد النساء في الحي التي تدرّسنا تفسير القرآن والفقه والحديث النبوي الشريف؟!

فقال الأب: الروايات التي وصلت إلينا عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الأطهار عليهم السلام وعن طريقة اجتماعهم بالإمام عليه السلام في ليلة واحدة، تكون على ثلاث أنواع ومجموعات.

فالمجموعة أو الفئة الأولى: تدخل معه إلى مكة المكرمة، وهم خواصّه ومقرّبوه الذين يعملون بخدمته قبل فترة ظهوره الشريف بمدّة قليلة أو انهم يصلون إليه قبل الآخرين. وهم من المجهولين في الأرض المعروفين في السماء. والمجموعة أو الفئة الثانية: تقول الروايات يسيرون إليه عليه السلام في السحاب أو الهواء وهم معروفون في أسمائهم وأسماء آبائهم، ويأتون إلى مكّة المكرمّة بشكل طبيعي لا يثير الناس. ويقومون بأعمالهم في بلدانهم ويمارسون

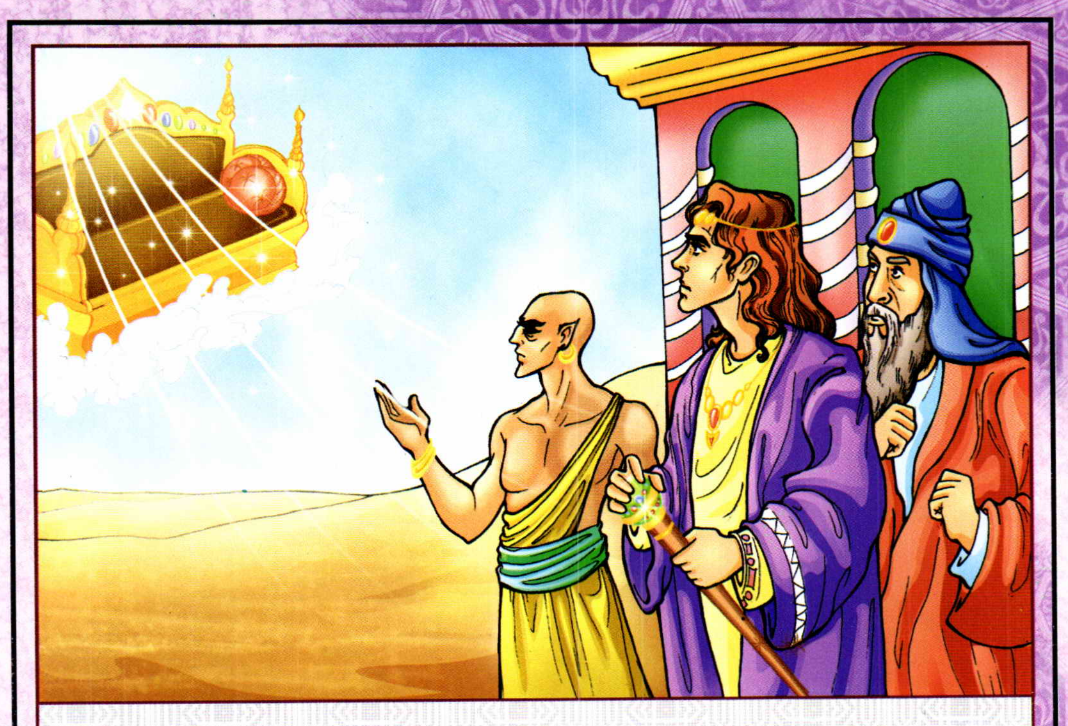


خدمة الإسلام بكل إخلاصٍ وتفانٍ ويبذلون الأموال والجهد من أجل الإسلام والحق وإقامة العدل ومحاربة الفساد، كما يربّون الصغار والفتيان والشباب من الأولاد والبنات على الفضيلة والعفّة والصدق وعدم الانخراط في الرذيلة. وهنا انتبهت زهراء وقالت لوالدها: وكيف يسيرون إلى الإمام عليه السلام في السحاب أو الهواء يا أبي. فهل لديهم أجنحة يطيرون بها؟!

تبسّم الأب الرحيم وقال: يا صغيرتي العزيزة أنّ كل شيء في الكون خاضع لله تعالى وبمشيئته، وربما يأتي هؤلاء الأصحاب بالطائرات الاعتيادية إلى مكة المكرمة، وهو أمر طبيعي الآن كما تعرفون، ومعنى (معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم) ربما أن أسماءهم مكتوبة في جوازات سفرهم.

قال أحمد: حسناً يا والدي وصلنا في جوابك إلى الفئة الثالثة من أصحاب الإمام المنتظر عليه السلام وكيف سيصلون إليه ويجتمعون به في ليلة واحدة؟

قال الأب: حسناً، سأجيبك، فالمجموعة أو الفئة الثالثة وكما تقول الروايات، فانّهم يبيتون تلك الليلة في بيوتهم وفي مختلف بلدانهم وأوطانهم،



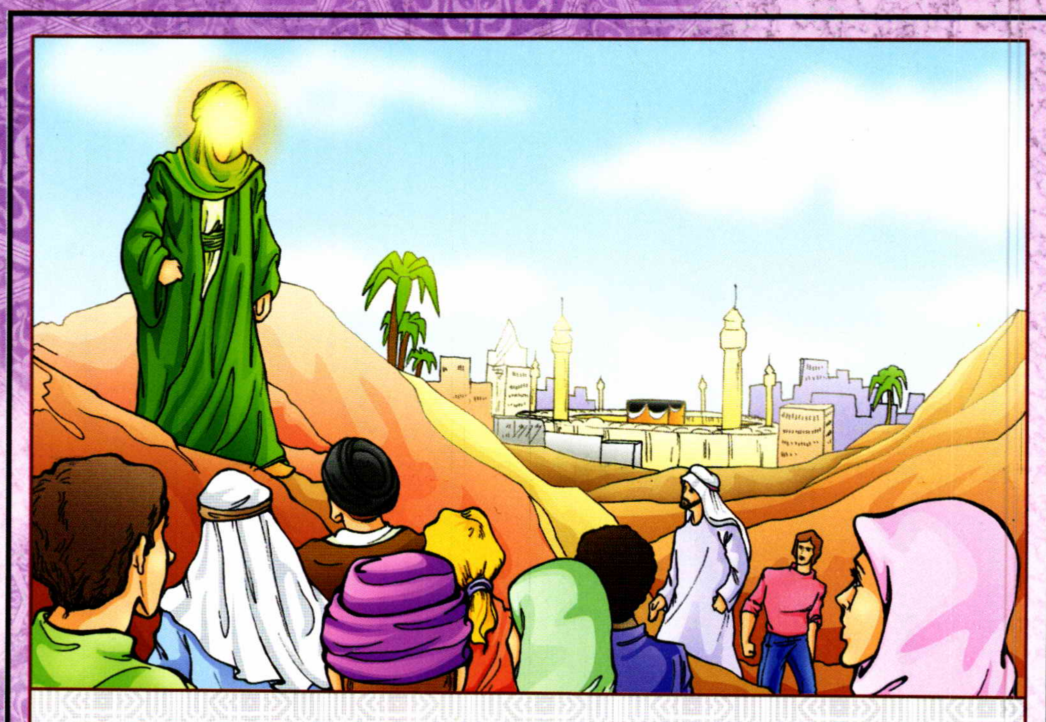
ولا يشعرون إلاّ وهم في مكة المكرّمة، وذلك بطرفة عين وبقدرة الله تعالى المالك لكل شيء في هذا الوجود والخالق له.

وسأضرب لكم مثلاً على مثل هذا الأمر من القرآن الكريم، فلما أراد النبي سليمان بن داود عليهما السلام من أصحابه من الجن والأنس أن يأتوا إليه بعرش بلقيس من اليمن وهو في بيت المقدس، قال أحد الجن الصالحين:

أنا سآتيك به قبل أن تقوم من مكانك، وقال آصف بن برخيا الذي أعطاه الله شيئاً من علم الكتاب والكرامات، أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك، أي قبل أن ترمش.

وفعلاً أحضره في أقلّ من لحظة بتوفيقٍ من الله، فإذا كان عبد صالح يستطيع أن يُحضر عرش بلقيس من اليمن إلى فلسطين في أقلّ من رمشة عين فهل تعتقدون أنّ الأمر يصعب على الله تعالى في نقل هؤلاء الأصحاب مباشرة من بلدانهم وبيوتهم إلى مكّة المكرمة؟!

أجاب الأولاد جميعهم: الله قادر على كل شيء.



وأضاف الأب قائلاً: أن أمر الإمام المهدي عليه السلام أمر إلهي، وقد قال إمامنا الصادق عليه السلام حين سأله أصحابه عن مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي يجتمع إليه الناس آخر الزمان:

«إنّ صاحب هذا الأمر محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه، وهم الذين قال فيهم الله عزَّ وجلّ: (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بها بكافرينَ).

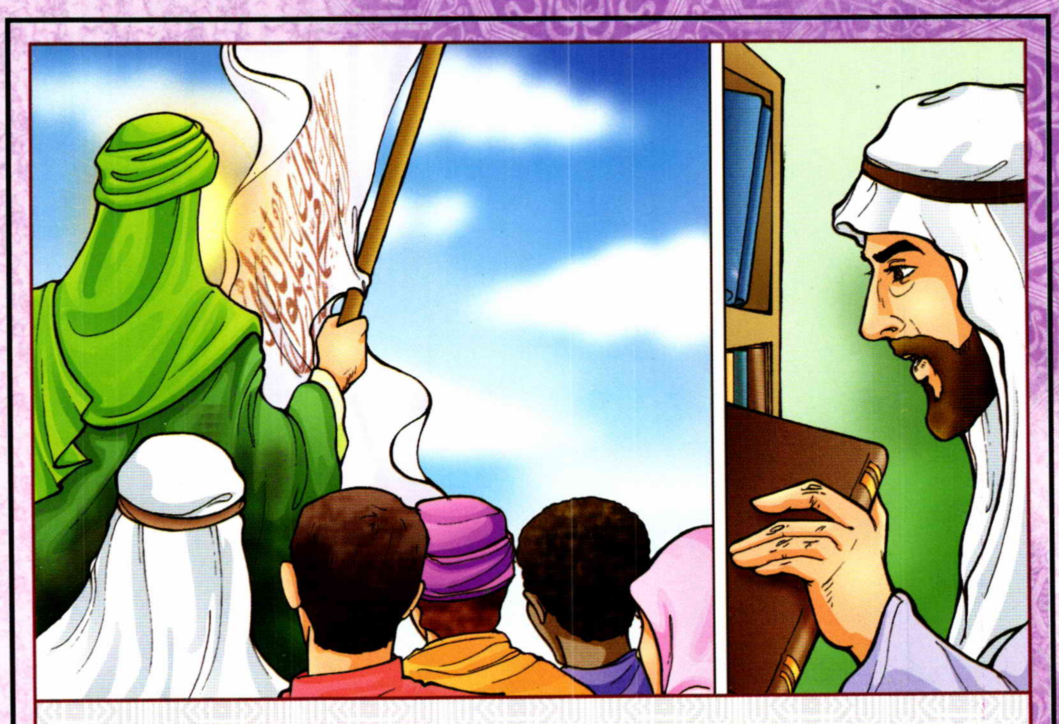
وهم أيضاً قالَ الله تعالى فيهم: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمنينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ).

وسألَتَ أبرار والدها:

وهل كل أصحاب الإمام المهدي عليه السلام هؤلاء يعلمون أنهم من أصحابه وأنصاره، وأنّهم سيخرجون معه في أولى طلائع الفتح الإسلامي الجديد؟!

تبسّم الوالد وقال:

أكثرهم لا يعلمون أنهم من أصحاب وجنود الإمام المهدي عليه السلام الخاصّين،

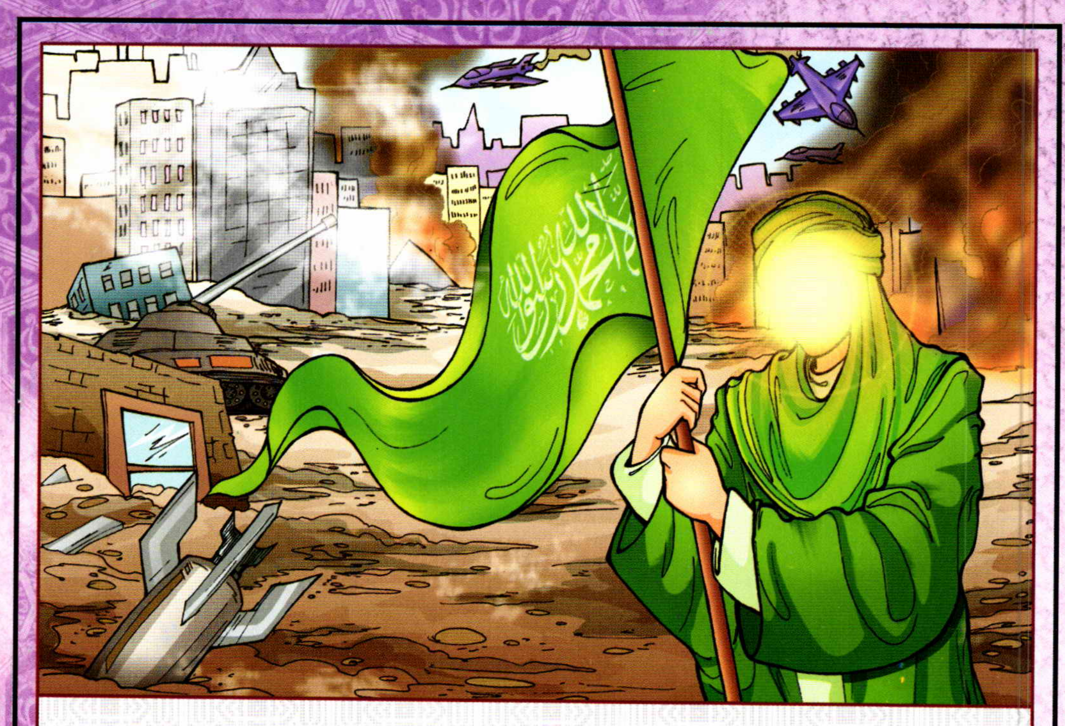


وخصوصاً أولئك الذين سمّيناهم الفئة أو المجموعة الثالثة، ولكن تقواهم العالية وأعمالهم الصالحة وخشيتهم من الله تعالى الكبيرة وصدقهم وحبّهم للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وأهل البيت عليهم السلام الذين هم قادة الأرض بالحق والعدل ووفق تعاليم الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

وكذلك ارتفاع مستوى عقول هؤلاء ووعيهم الرفيع، ومعرفتهم بأمور مجتمعاتهم تؤهلهم أن يكونوا من أصحاب مولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وهذا المقام العالي والعظيم، فيصطفيهم الله تعالى وينقلهم ليلاً إلى مكّة المكرمّة، ويتشرفون بخدمة الإمام عليه السلام.

قالت الأم: عذراً يا أبا أحمد هل هناك روايات أو أحاديث وردت لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو الأئمة من أهل البيت عليهم السلام تحدّد الليلة التي سيجتمع فيها هؤلاء الـ(٣١٣) مؤمناً عند الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

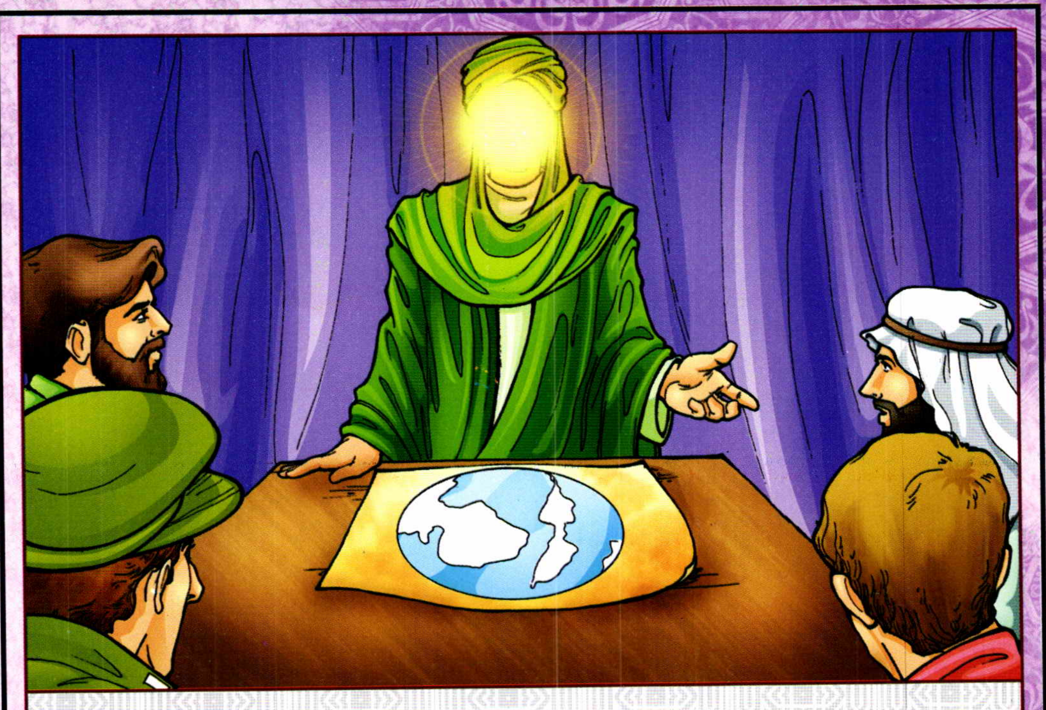
نهض الأب نحو المكتبة الكبيرة التي جعلها في بيته يطالع منها ما يحتاج اليه في امور دينه و عقيدته و ما يحتاجه المؤمنون من اصدقائه وصلة أرحامه في



قضاياهم الحياتية و الدينية و العلمية وسحب منها كتاباً وفتحه وراح يقرأ لعائلته منه الجواب على سؤال الأم، فقرأ:

ورد أن اجتماعهم في مكّة المكرمة يكون في ليلة جمعة من يوم التاسع من المحرم، أي ليلة العاشر من المحرم في ذكرى استشهاد جدّه المظلوم سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الشهيد الظمآن سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهذا التوقيت سرّ من أسرار الله وكرامة من كرامات الإمام الحسين عليه السلام. وارتباط الإمام المهدي عليه السلام بواقعة الطف.

وسأل أحمد: وهل أنّ سنة ظهوره الشريف مذكورة أيضاً؟ فقال الوالد: كلا يا أولادي، لأن وقت ظهوره سرّ من أسرار الله تعالى، ولكننا نأمل بقرب عصر الظهور المبارك لما نراه من ظلم وجور وحروب وفساد يلف الأرض جميعها، والمؤمنون خائفون مستضعفون يدعون الله تعالى ليلاً ونهاراً أن يكحل عيونهم برؤية قائدهم وإمامهم، لينظمّوا إليه وينشروا معه العدل والكرامة والأمن والسلام، وتعود الحقوق إلى أصحابها ويأمن الناس في أوطانهم على أنفسهم



وأعراضهم وأموالهم لقد ذكرت السنة المطهرة و الاحاديث الشريفة للرسول ﷺ و الائمة الأبرار عليهم السلام اليوم و الليله و المكان الذي سيبدأ منه ظهوره المبارك، و نهتنا أن نوقّت للسنة التي سيخرج فيها، و قالت الأحاديث الشريفة: (كذب الوقّاتون). قالت أبرار: إن هؤلاء الذين تتحدث عنهم يا والدي كثيرون، وسيختار الله تعالى منهم (٣١٣) مؤمناً فقط، فما هو حال الباقين وما هو دورهم في عملية الظهور المباركة لمولانا صاحب الأمر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف؟ فقال الأب: نعم سيختار الله تعالى (٣١٣) مؤمناً منهم.

ولكن أصحاب مولانا وإمامنا صاحب العصر والزمان الـ(٣١٣) مؤمناً هم الجماعة الأولى، حيث يُصلح الله تعالى له الأمر بهؤلاء كي يبدأ تحرّكه المبارك في ربوع الأرض ويضع الخطط اللازمة لحركته، فان الله تبارك وتعالى سيجمعهم من كل البلدان والأقطار في ليلة جمعة، ويوافونه صبيحة السبت العاشر من المحرم إلى المسجد الحرام ولا يتخلّف منهم رجل واحد، وقد قال رسول الله ﷺ:



﴿المهدي منّا أهل البيت يصلح الله أمره في ليلة﴾.

وستكون هناك جماعات مؤمنة كثيرة ستلتحق بالإمام المهدي عليه السلام لتنضوي تحت لوائه المبارك، ففي مكّة وحدها وخلال فترة قصيرة من الزمن وبعد معرفة المؤمنين بظهوره المبارك يتوافدون إليه من كل مكان وهم يقولون: والله لو آوى إلى جبل لآوينا معه، ويصبح عددهم في مكة المكرمة أكثر من (١٠) آلاف مؤمن ومؤمنة.

هنا سأل أحمد والده عن الصفات التي سيمنحها الله تعالى إلى أصحاب وأنصار الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف؟

فقال الأب: لا شك يا أولادي أن أصحابه وأنصاره سيواجهون المصاعب والطغيان والظلم، وكما تعرفون أن الصراع بين الحق والباطل صراع قوي ومرير، وسيكون أصحاب وأنصار إمامنا المهدي مصداقاً وعنواناً لقوله تعالى الذي يخاطب فيه الكافرين والظالمين والفاسقين:

(بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ). فبالإضافة إلى إيمانهم وصدقهم

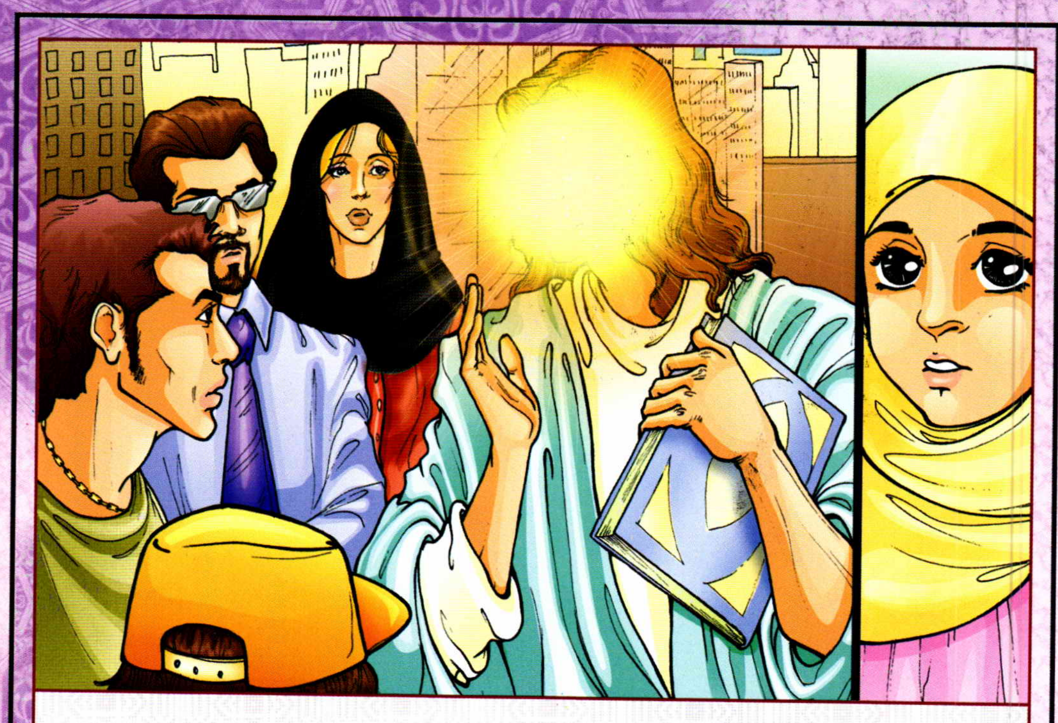


يبعث الله تعالى في قلوبهم الشجاعة، فلا يخشون الناس إنما يخشـون الله فقـط وتكون قدرة كل واحد منهم تعادل قدرة وشـجاعة أربـعين رجلاً تقريبـاً. كما يفتح الله تعالى عقولهمً للعلم والحكمة. فهم رهبان الليل الذين قليلاً ما يهجعون وما تراهم إلاّ بين سـاجد وراكع وتالٍ للقـرآن، أمّا في النهار فانّهم كالليوث. يعملون في خدمة إمامهم (عليه السلام) وعباد الله.

وسـألت الأم: وهل سـيكون هؤلاء الأصحــاب معروفين لدى الناس في بلدانهم ودولهم ومدنهم؟!

فقال الأب: نعم يا أمَّ أحمد، فانّهم خيار الأمّة الذين يعملون مع حفيد وابـن رسول الله، فيهم الفقـهاء والعلماء، والقـضاة والحـكام والأسـاتذة والأطبـاء والمهندسون والمدرسون والتجّار، والطلاب والمثقفون الرساليون.

أي من كلَّ أطياف وفئات المجتمعات التي تهبّ لنصرتـه (عليه السلام) مـن أجـل الخلاص من الظلم والجور، كما سترتفع لنصرته رايات عديدة يقودها الأبـرار في المجتمعات الإسـلامية وينضوي تحـتها مئات الآلاف من المؤمنين الذين

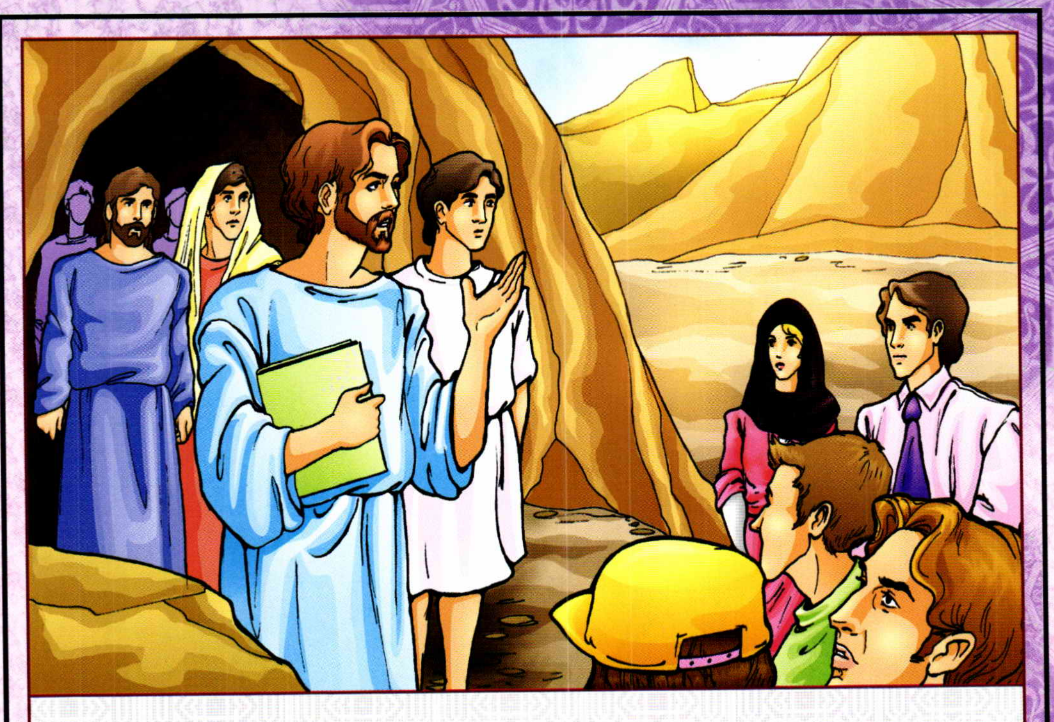


كانوا ينتظرون طلعته الرشيدة، ويبايعونه على كتاب الله وسنّة رسوله وسيرة الأئمة الميامين (صلوات الله وسلامه عليهم) ونصرته حتى ينتشر الإسلام والعدل والسلام في ربوع الأرض التي تعاني كل هذا الظلم و العدوان و القسوة و عدم توزيع الخيرات التي أنزلها الله للعباد على اصحابها و مستحقيها.

وقالت زهراء لأبيها: أنّ المدرّسة قالت أن السيد المسيح عليه السلام سيخرج أيضاً ويصلّي خلف إمامنا المنتظر عليه السلام فهل هذا القول صحيح؟!

فتبسّم الأب وقال: أجل يا أولادي فأنّ السيد المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام سيعيده الله تعالى إلى الأرض، وينزل بين المسيحيين في أوربا وغيرها ويفرح أولئك به، فيدعوهم عليه السلام إلى نصرة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وأنْ يُسلموا، فيسلم الكثير منهم ويستعدون لنصرة الإمام المهدي عليه السلام. فقالت الأم: وكيف يصلّي نبي خلف إمام يا أبا أحمد؟!

فأجابها أبو أحمد: ذلك ممكن يا أمَّ أحمد في العقيدة والشرع، والآن الزمن والوقت هما ليسا زمن ووقت نبي الله عيسى عليه السلام، وإنما زمن ووقت الإمام



المهدي عليه السلام وهو القائد المنصّب من الله تعالى.

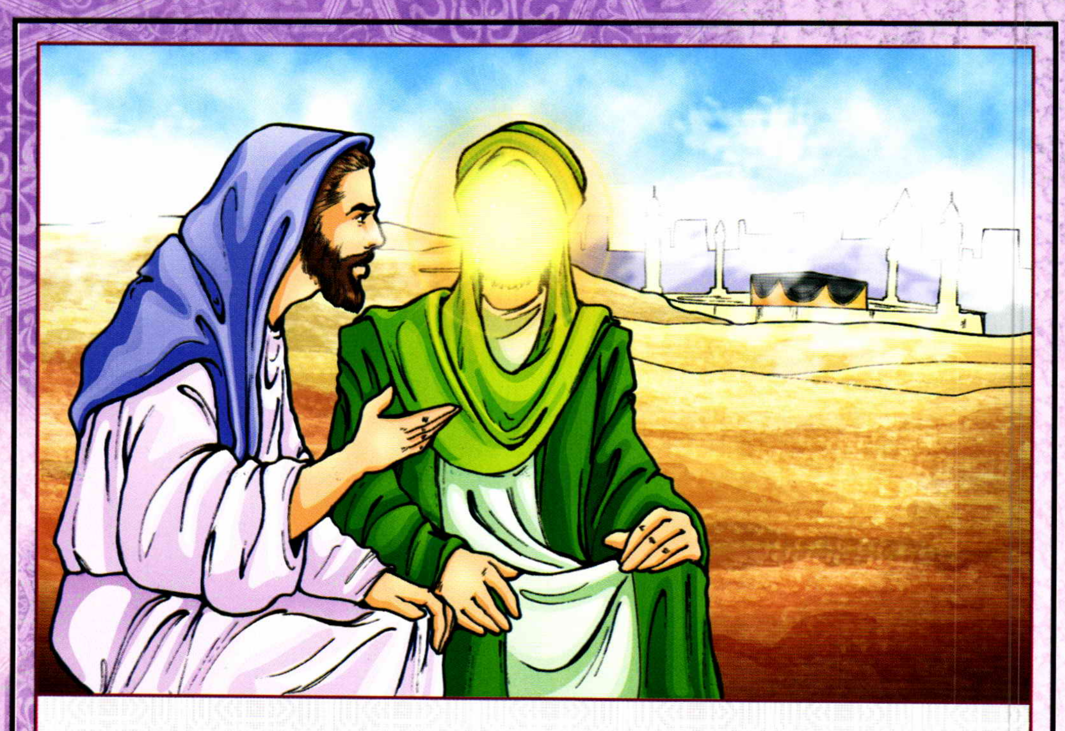
باعتبار أن عصر الرسالات و النبوات قد انتهى بالرسالة الاسلامية الخاتمة، و هذا العصر هو زمن و عصر الإمامة و قيادتها للمجتمعات، و الذي يكون فيه أهل البيت عليهم السلام هم القادة للناس.

وقالت أبرار: ومنهم من المعروفين لدينا يا أبـي الذين تذكر الروايات أنهم سيظهرون لإسناد إمامنا ومولانا صاحب العصر والزمان؟!

فأجاب الأب: تذكر بعض الروايات أن أهل الكهف سيبعثهم الله ليقوموا بنصرة مولانا وإمامنا المنتظر عجل الله فرجه الشريف وتعريف أنفسهم إلى الناس.

ويقولون أنَّ المهديَّ من آل محـمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق المبين الذي أظهره الله تعالى وعلى الجميع اتباعه والسير بهديه مهما كلّفهم الأمر، وأنهم مسـلمون لله تعالى ويسيرون خلف رايته وينصرونه.

وإنْ يتركوا كل راية ضلالة تدعو الناس إلى محاربـــته عليه السلام وهي رايات شـيطانية خاسـرة في كل الأحــوال؛ لأن الله تعالى أذِن بـــنصره للمؤمنين



والمستضعفين، وإن وعد الله حــق ولا يســتطيع أي مخلوق إطفاء نور الله مهما عمل.

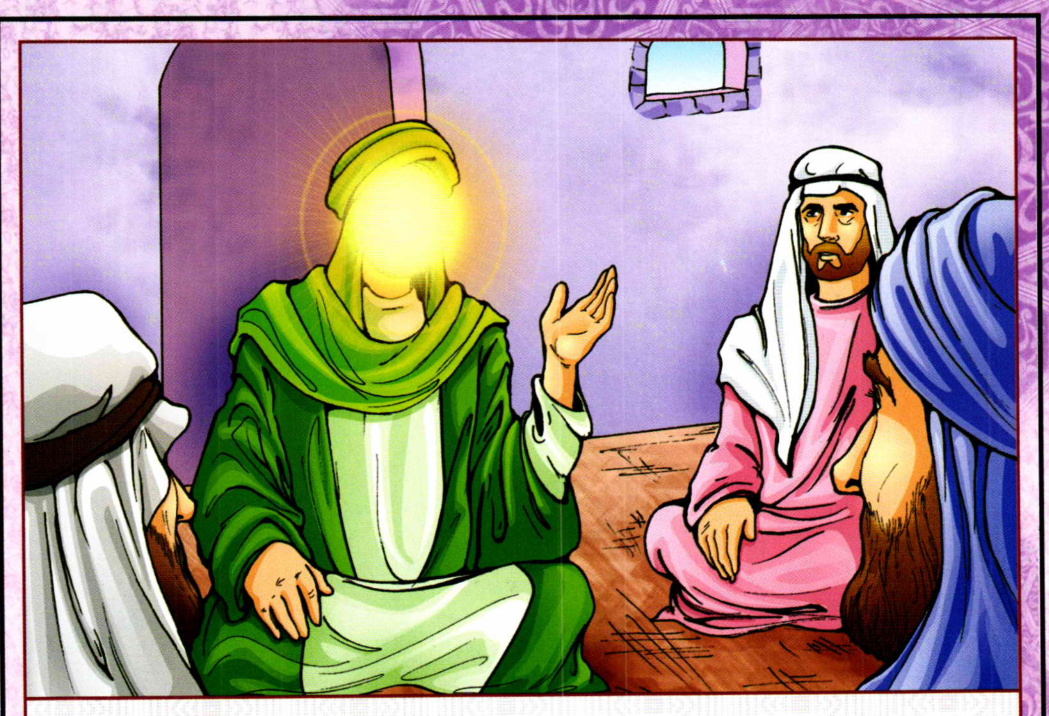
وأضاف أبو أحمد قــائلاً: ومن وزراء إمامنا المهدي العبــد الصالح الخضر عليه السلام الذي هو حــيٌّ يرزق ولا يموت حــتى يُنفخ في الصور، وأن الخضر عليه السلام يحضر إلى مكّة المكرّمة لأداء مناسك الحج ويحضر بــين الناس والمناســبات ويؤنس الله تعالى به وحشة قائمنا عليه السلام ويصل إليه في غيبته، وسيظهر معه حــين ظهوره المبــارك كما قــالت الروايات الواردة عن إئمة الهدى عليهم السلام ويعينه في بناء الدولة الإسلامية العالمية الكبرى التي لا ظلم وعدوان واعتداء فيها.

وهذا الأمر من حكمة الله تعالى والتي كل أعماله حكمة ورحمة للناس.

فنعم الرب الرؤوف الرحيم الذي يُطعمنا ويعيننا ويدفع عنّا الســوء ويهدينا إلى صراطه المستقيم الذي يؤدي إلى رضوانه وجنانه.

وكذلك إلياس عليه السلام سيكون من إمامنا المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

سألت الأم: وهل هناك آية قرآنية كريمة تدلّ على أصحاب الإمام المهدي



عليه السلام غير تلك التي قرأتها علينا: (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ) توضح ما قلته؟

فرح أبو أحمد بهذا السؤال الجميل: وقال: نعم يا أمَّ أحمد، فقد قال عزَّ وجلّ في سورة الجمعة: (هُوَ الَّذي بَعَثَ في الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياته وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بهمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

فَهذه الآيات المباركةَ تدلّ دلالةً واضحةً على أصحاب إمامنا المهدي عليه السلام فحيث قال تعالى: (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) سأل المسلمون الأوائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أولئك الذين لم يلحقوا بهم.

فحدّثهم أنهم يصلون إلى الإيمان أو العلم أو الإسلام مهما كان بعيداً عنهم، وأشار أنّهم أصحاب الإمام المهدي عليه السلام.

وقال أبو أحمد أيضاً: إن من الأصحاب والموالين لإمامنا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف هم اليماني والخراساني وذو النفس الزكية والتي سأخصص



جلسةً عائلية مثل هذه للحديث عنهم.

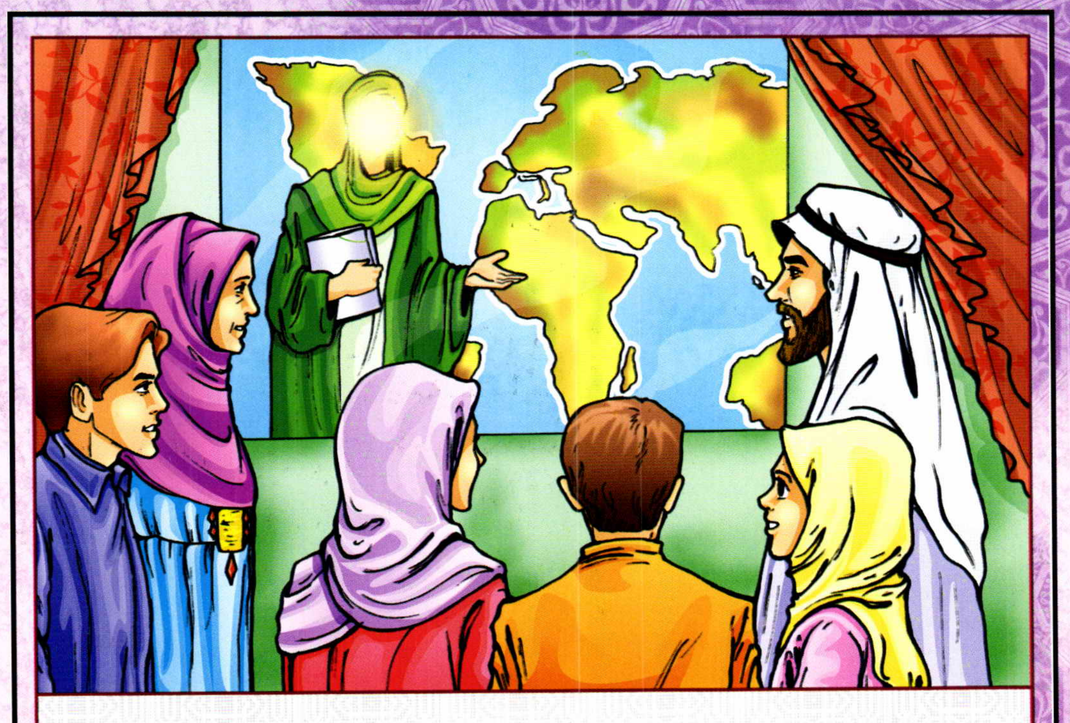
واليماني يرفع راية الهدى والحق وهي أهدى الرايات للإسلام وعلى الجميع نصرته.

وكذلك الخراساني الموالي لمحمد وآل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) وذو النفس الزكية الذي تقتله الشياطين بين الركن والمقام وهو يدعو لنصرة ابن رسول الله ﷺ.

فسأل أحمد والده: وماذا يعني هذا يا أبي؟

فقال الأب: أن تحديد أسماء اليماني والخراساني وذي النفس الزكية وغيرهم من الأنبياء والصالحين دليل على عالمية حركة الإمام المهدي عليه السلام في عموم الأرض.

وأنّ حركته المباركة لا تقتصر على مكّة المكرمة أو المدينة المنورة أو الكوفة التي سيسير إليها ويتخذّها عاصمةً له كجدّه أمير المؤمنين عليه السلام، فهي أول عاصمة علويةٍ قرآنية بعد المدينة المنوّرة التي اتخذها رسول الله ﷺ



عاصمة للدولة الإسلامية المباركة الأولى.

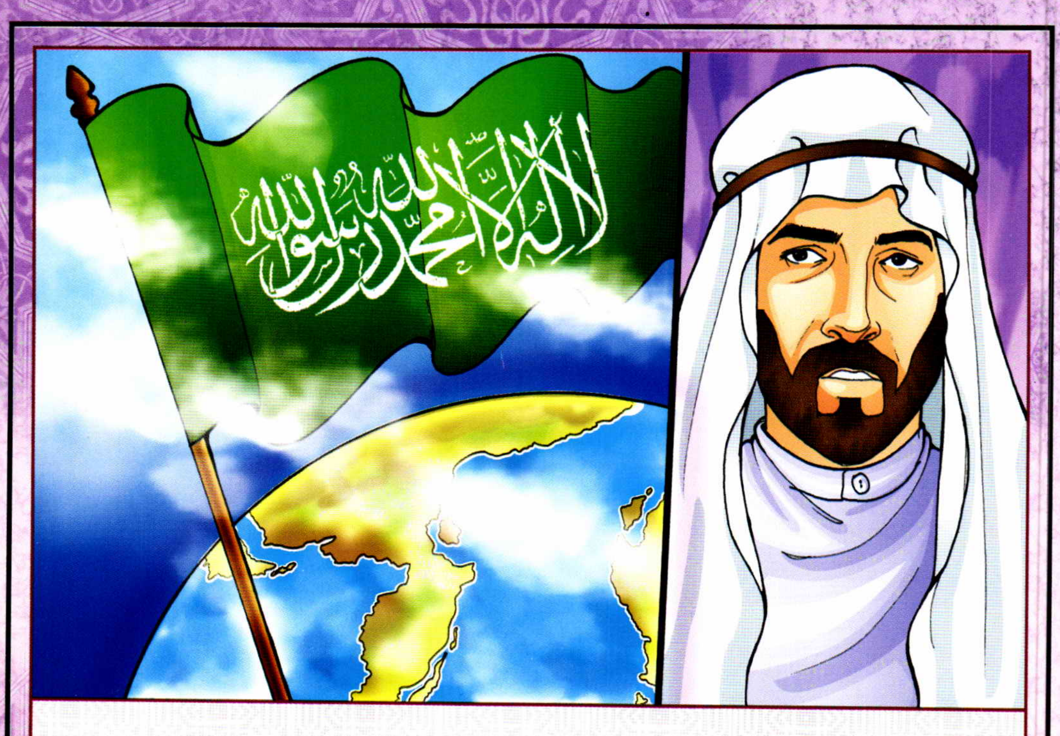
بل تمتد دولته الكبرى تشمل كلَّ أقطار وأرجاء الأرض، فهو كجدّه رسول الله ﷺ رحمة للعالمين وليس لقومٍ دون قوم، مهما اختلفت أشكالهم وألوانهم وألسنتهم.

فالإسلام هو دين الإنسان على هذه الأرض، والإمام المهدي عليه السلام تنقاد القلوب كلها نحوه لما يحمله من فكرٍ قرآني وهدىً محمدي وسيرةٍ علويةٍ وضّاءة.

وهو امتداد لكل الرسالات والأنبياء والأئمة (عليهم صلوات الله وسلامه عليهم) ويعيد للحضارة والأرض وجهها الحقيقي الذي أراده الله للإنسان فيها.

بعد انتهاء حديث الأب المؤمن مع عائلته في هذه الجلسة الجميلة شكر الأولادُ وأمهم أباهم على هذه المعلومات الطيبة والمفيدة والتي تقوّي من ارتباطهم بإمام زمانهم عليه السلام والذي ينتظرونه بكل شغف ولهفة.

كما قال الأولاد كلهم أنهم سينقلون هذه الإجابات إلى زملائهم في



المدارس التي يدرسونَ فيها، لأن زملاءهم الطلبة غالباً ما يسألون مثل هذه الأسئلة ويجدون صعوبة في الحصول على أجوبةٍ شافيةٍ عنها.

كذلك أوصى الأب أبناءه بقراءة المزيد من الكتب حول إمامهم المنتظر عليه السلام والذي ليس له غيرنا من أنصار مؤمنين منتظرين له كي يعدّوا العدة للقائه والتشرّف بخدمته، والعمل تحت لوائه المحمّدي الذي سيرفرف على ربوع الأرض كلها بعد طول غياب.

وسيحقق حلم الأنبياء والمرسلين والصالحين الذين جاهدوا من أجل حكم الله العادل والرحيم في الأرض.

وأوصى الأب عائلته قائلاً:

إنَّ من أهم صفات أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو الالتزام بالعبادات والطاعات والصدق والأمانة وتحصيل العلم وخدمة المستضعفين وإعانتهم، وإحياء المناسبات الإسلامية، لأنَّ إمامنا المهدي عليه السلام يحضرها ويشارك فيها ويرى أنصاره أحبابه من حيث لا يرونه.

بعد هذه الجلسة العائلية الطيبة و المفيدة.

شكر الجميع و الدهم، و شكرهم الوالد على حسن استماعهم و توجيه اسئلتهم، ثم رفع الجميع اياديهم بالدعاء المبارك:

أتمَّ الوالد حديثه وإجاباته عن الاسئلة التي وجهها إليه أفراد عائلته. و قبل أن تنتهي هذه الجلسة العائلية، أراد الأب أن يعرف هل استوعب الأولاد كلامه، و وجّه اليهم الاسئلة، و أوّل سؤال كان لولده الكبير أحمد، حيث سأل الأب: ولدي أحمد كم فئة أو مجموعة ستلتحق بالامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف عند أوّل ظهوره المبارك ؟!

تبسّم أحمد و قال: ثلاث مجموعات أوفئات، الاولى تدخل معه الى مكّة المكرّمة بطرفة عين.

شكر الأب ولده أحمد على هذه الأجابة، و وجّه سؤاله الى أبرار عن العدد الذي ستشكّله هذه المجاميع الثلاث التي ستلتحق بالمولى صاحب العصر و الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ؟! فقالت أبرار: عددهم بعدد مجاهدي بدر أي (٣١٣) مجاهداً.

تبسّم الأب و قال لزهراء: و ماذا ستتحدثين لصديقاتك عن الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ضحكت زهراء و قالت: إنّ إمامنا المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف سيقضي على كل الحروب و الفساد في الأرض و يعمّم الأمن و الأمان في كلّ البلدان و تشعر الشعوب بالطمأنينة و السلام.

وأخيراً قالت الأم: لابد لنا أن نتحلّى بصفات المؤمنين التي يتحلّى بها أصحاب المولى صاحب العصر و الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتٍ عليه و على آبائه في هذه الساعة و في كلِ ساعة وليا و حافظا، و قائدا و ناصرا، و دليلا و عينا، حتى تسكنه ارضك طوعا و تمتعه فيها طويلا، برحمتك يا أرحم الراحمين.